

لسان العرب

(شرط) الشَّرْطُ معروف وكذلك الشَّرْطُ والجمع شُرُوط وشَرَائطُ والشَّرْطُ إلزامُ الشيء والتزامُهُ في البيع ونحوه والجمع شُرُوط وفي الحديث لا يجوز شَرْطَانِ في بَيْعٍ هو كقولك بعثك هذا الثوب نَقْدًا بَدِينَارٍ ونَسِيئَةً بَدِينَارَيْنِ وهو كالْبَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شَرْطٍ واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بَيْعٍ وشَرْطٍ وهو أن يكون الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بَريرة شَرْطُ اللَّهِ أَحقُّ يريد ما أَطهره وبَيَّنه من حُكْمِ اللَّهِ بقوله الولاء لمن أَعْتَقَ وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى فَإِذَا خَوَا زُكْمَ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وقد شَرَطَ له وعليه كذا يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ شَرْطًا واشْتَرَطَ عليه والشَّرْطُ كالشَّرْطِ وقد شَارَطَهُ وشَرَطَ له في ضَيْعَتِهِ يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ وشَرَطَ للأَجِير يَشْرُطُ شَرْطًا والشَّرْطُ بالتحريك العلامة والجمع أَشْرَاطُ وَأَشْرَاطُ الساعةِ أَعْلَامُهَا وهو منه وفي التنزيل العزيز فقد جاء أَشْرَاطُهَا والاشتراطُ العلامة التي يجعلها الناس بينهم وَأَشْرَاطَ طائفةٍ من إِبِلِهِ وغنمه عَزَلَهَا وَأَعْلَمَ أَنَّهَا للبيع والشَّرْطُ من الإِبِلِ ما يُجْلَبُ للبيع نحو الذَّابِّ والدَّابِّرِ يقال إن في إِبِلِكَ شَرْطًا فيقول لا ولكنها لِبَابٍ كُلِّهَا وَأَشْرَطَ فلان نفسه لكذا وكذا أَعْلَمَهَا له وَأَعَدَّهَا ومنه سمي الشَّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعَرَفُونَ بها الواحد شُرْطَةٌ وشُرْطِيٌّ قال ابن أَحْمَرَ فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا وَكَانَ بَذْفُ سِرِّهِ حَجَنًا ضَدِينَا والشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ مِنَ الْعَلَامَةِ وَالْإِدَادِ وَرَجُلٌ شُرْطِيٌّ وشُرْطِيٌّ منسوب إلى الشَّرْطَةِ والجمع شُرْطُ سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لذلك وَأَعْلَمُوا أَنفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَقِيلَ هُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَنْتَهِي لِلْمَوْتِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ هُمْ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ وَقِيلَ بَلْ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ فِي حَرْبٍ بَعِينُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الشَّرْطِيِّ أَحَدُ الشَّرْطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ وَاللَّهِ لَوْ لَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالثُّؤُوثُورُ الثُّؤُورُ الْجَلَّوَارُ قَالَ وَقَالَ آخِرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالْأُتْرُورِ وَأَشْرَاطُ الشَّيْءِ أَوَائِلُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَمِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ وَذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاشْتِقَاقُ مُتَقَارِبَانِ لِأَنَّ عِلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَمَشَارِيطُ الْأَشْيَاءِ أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا أَنَشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَشَابَهُهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلَاتُوِي مَشَارِيطُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ مَوَادِرُ

قال ولا واحد لها وأَشْرَاطُ كلِّ شيء ابتداء أوَّله الأَصمعي أَشْرَاطُ الساعةِ علاماتُها قال ومنه الاشتِراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضُهم على بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ولهذا سميت الشُّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعَرِّفون بها وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال أَشْرَاطُ الساعةِ ما تُنْكِرُه الناسُ من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة وشُرْطُ السلطانِ نُخْبَةٌ أصحابه الذين يقدرُ مهم على غيرهم من جنده وقول أوس بن حجر فَأَشْرَطَ فيها نفْسَه وهو مُعْصِمٌ وأَلْقَى بِأَسْبَابٍ له وتَوَكَّأَ لا أَجْعَلُ نفْسَه علاماً لهذا الأمر وقوله أَشْرَطَ فيها نفسه أي هَيَّأَ لهذه الذَّيْعَةِ وقال أبو عبيدة سمي الشُّرْطُ شُرْطاً لأنهم أَعْدَّاء وَأَشْرَاطُ الساعةِ أَسْبَابُهَا التي هي دون مُعْظَمِهَا وقِيَامُهَا والشُّرْطَانِ نَجْمَانِ من الحَمَلِ يقال لهما قَرْنَا الحملَ وهما أوَّلُ نجم من الرَّبِّيع ومن ذلك صار أوائلُ كلِّ أَمْرٍ يقع أَشْرَاطُهُ ويقال لهما الأَشْرَاطُ قال العجاج أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْرَاطِ وَرَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ قال الجوهري الشرطانِ نجمانِ من الحَمَلِ وهما قَرْنَاهُ وَإِلَى جَانِبِ الشَّامِ لِيَّ مِنْهُمَا كوكب صغير ومن العرب من يَعْدُدُّهُ معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسمياها الأَشْرَاطُ قال الكمي هاجَتْ عليه من الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ في فَلَاتَةٍ بَيِّنَةٍ إِطْلَامٍ وَإِسْفَارٍ وَالذَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ لَّأنه قد غَلَبَ عليها فصار كالشيء الواحد قال العجاج من باكَرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ أَرَادَ الشُّرْطَايْنِ قال ابن بري الشُّرْطَانِ ثنية شَرَطٍ وكذلك الأَشْرَاطُ جمع شَرَطٍ قال والنسبُ إِلَى الشُّرْطَايْنِ شَرَطِيٌّ كقوله ومن شَرَطِيٍّ مُرْتَعِنٌ بِعَامِرٍ قال وكذلك النسبُ إِلَى الأَشْرَاطِ شَرَطِيٌّ قال وربما تَسَدُّوا إِلَيْهِ على لفظ الجمع أَشْرَاطِيٌّ وَأَنشد بيت العجاج وَرَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ مُطَرَّتٌ بالشُّرْطَايْنِ قال ذو الرمة يصف روضة قَرَحَاءُ حَوَّاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ يعني رَوْضَةٌ مُطَرَّتٌ بِذَوِّ الشَّرَطَيْنِ وَإِنَّمَا قال قرحاء لأنَّ في وَسْطِهَا نَوَّارَةً بَيَضَاءُ وقال حَوَّاءُ لَخُضْرَةٍ نَبَاتُهَا وَحَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَلَعَ الشُّرْطُ فَجَاءَ لِلشُّرْطَايْنِ بواحد والثنيةُ في ذلك أَعْلَى وَأَشْهَرُ لَأَنَّهُمَا لَا يَنْفَصِلُ عَنِ الْآخِرِ فَصَارَا كَأَنَّيْنِ في أَنَّهُمَا يُثْبِتَانِ مَعاً وَتَكُونُ حَالَتُهُمَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْرَاطُ الرَّسُولِ أَعْجَلُهُ وَإِذَا أَعْجَلَ الْإِنْسَانُ رَسُولاً إِلَى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَاطُهُ وَأَفْرَاطُهُ مِنَ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ كَأَنَّهُ .

(* قوله « كَأَنَّهُ إِنْ كَذَا بِالْأَمَلِ وَيُظْهَرُ أَنْ قَبْلَهُ سَقَطَ ») من قولك فَرِطٌ وهو السابق والشُّرْطُ رُذَالُ الْمَالِ وَشِرَارُهُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثِقُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ قَالَ جَرِيرٌ تُسَاقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهُورٌ نِسَائِهِمْ وَمِنْ شَرَطِ الْمِعْزَى لَهْنٌ مُهُورٌ وَفِي

حديث الزكاة ولا الشَّرَطَ اللَّائِيمةُ أَي رُدَّ ذالَ المالِ وقيل صِغارُهُ وشَرارُهُ وشَرَطَ الناسُ خُشارَتُهُمْ وخَمَّانُهُمْ قال الكميت وجَدْتُ الناسَ غَيْرَ ابْنِي نِزارٍ وَلَمْ أَذْ مُمَّهُمْ شَرَطًا ودُّونا فالشَّرَطُ الدُّونُ من الناسِ والذين هم أَعظمُ منهم ليسوا بشرَطٍ والأَشْراطُ الأَرْذالُ والأَشْراطُ أَيضًا الأَشْرافُ قال يعقوب وهذا الحرف من الأضداد وأما قولُ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ في نَدامى بَرِيضِ الوُجوهِ كِرَامِ نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعةِ الأَشْراطِ فيقال إِنَّه أَرادَ به الحِرَسَ وسَفِلَةَ الناسِ وأنشد ابن الأَعرابي أَشارِيطُ من أَشْراطِ أَشْراطِ طَيِّيءٍ وكان أَبوهم أَشْراطًا وابن أَشْراطا وفي الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى يأْخُذَ اللّهُ شَريطته من أَهلِ الأَرْضِ فيَبْقَى عَجاجُ لا يَعرِفون مَعروفًا ولا يُنْكَرُونَ مُنْكَرًا يعني أَهلَ الخيرِ والدِّينِ والأَشْراطُ من الأَضدادِ يقع على الأَشْرافِ والأَرذالِ قال الأَزهري أَطْنَهُ شَرَطَتَه أَي الخِيارَ إِلا أَنَّ شَمرا كذا رواه وشَرَطُ لَقَبَ مالِكِ بنِ بُجْرةَ ذَهَبوا في ذلك إِلى اسْتِزْذالِهِ لَأنه كان يُحَمِّقُ قال خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا لَيِّتَكَ إِذْ رَهَيْتَ آلَ مَوْأَلَةٍ حَزَّوا بِذَمِّ السِّيفِ عند السَّيْلِ وحَلَّقاتُ بك العُقَابُ القَيْعَلَةُ مُدْ برةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَةَ والغنمُ أَشْراطُ المالِ أَي أَرْذَلُهُ مُفاضلةً وليس هناك فِعْلٌ قال ابن سيدة وهذا نادِرٌ لَأن المُفاضلةَ إِنما تكون من الفعل دون الاسم وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أَحْذِكُ الشاتين لَأن ذلك لا فعل له أَيضًا عنده وكذلك أَبَلُ الناسِ لا فِعْلٌ له عند سيبويه وشَرَطُ الإِبِلِ حَواشيها وصِغارُها واحدا شَرَطُ أَيضًا وناقِ شَرَطُ وإِبِل شَرَطُ قال وفي بعض نسخ الإِصلاح الغنمُ أَشْراطُ المالِ قال فَإِنْ صح هذا فهو جمع شَرَطِ التهذيب وشَرَطُ المالِ صغارها وقال والشَّرَطُ سُمُّوا شَرَطًا لَأن شُرْطةَ كل شيء خِيارُهُ وهم نُخْبَةُ السُّلطانِ من جُنْدِهِ وقال الأَخطل ويَوْمَ شُرْطةِ قَيْسٍ إِذْ مُدْنِت بِهِمْ حَنَّتْ مَناكِيلُ من أَي فاعلهم نُكِدُّ وقال آخر حتى أَتَتْ شُرْطةُ للموتِ حارِدةٌ وقال أَوْسٌ فَأَشْراطُ فيها أَي استخَفَّ بها وجعلها شَرَطًا أَي شيئا دُونًا خاطرَ بها أَبو عمرو أَشْراطُ فلانا لَعْمَلْ كذا أَي يَسَّرَتْهُ وجعلته يلية وأنشد قَرَّيبَ منهم كلِّ قَرَمٍ مُشْراطٍ عَجَمَ جَمِ ذِي كِدْنةٍ عَمَلِطٍ المُشْراطُ المُيَسَّرُ لِلْعَمَلِ والمِشْراطُ المَبْذُوعُ والمِشْراطُ مثله والشَّرَطُ بَزَغُ الحِجَّامِ بالمِشْراطِ شَرَطَ يَشْراطُ وَيَشْراطُ شَرَطًا إِذا بَزَغَ والمِشْراطُ والمِشْراطَةُ الآلةُ التي يَشْراطُ بها قال ابن الأَعرابي حدثني بعض أَصحابي عن ابن الكلبي عن رجل عن مُجالِدٍ قال كنت جالسا عند عبد اللّهِ بن معاوية بن عبد اللّهِ بن جعفر بن أَبي طالب بالكوفة فَأُتِيَ برجل فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فقلت هذا واللّهِ جَهْدُ

البلاء فقال والله ما هذا إلا كشرطة حجامٍ بمشرطته ولكن جهد البلاء فقرر
مُدَّقِعٌ بعد غنىٍّ مُوسِعٍ وفي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شريطة
الشیطان وهي ذبيحة لا تُفَرَى فيها الأوداج ولا تُقَطَّع ولا يُسْتَقْصَى ذبحها أخذ
من شرط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وإِنما
أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوَّله
لهم والشريطة من الإبل المشقوقة الأذن والشريطة شبيهة خيوط تُفْتَل من
الخوص واللَّيْفِ وقيل هو الحبل ما كان سمي بذلك لأنه يُشَرِّطُ خوصه أي يُشَقُّ ثم
يقتل والجمع شرائط وشُرط وشريط كشعيرة وشعير والشريط العتيدة للنساء
تَضَعُ فيها طيبها وقيل هي عتيدة الطَّيِّبِ وقيل العيَّبة حكاة ابن الأعرابي وبه
فُسِّر قول عمرو بن معد يكرب فزَيَّنْكَ في الشريط إذا التقينا
وسابغة وذو النِّونَيْنِ زَيْنِي يقول زَيْنُكَ الطَّيِّبُ الذي في العتيدة أو
الثياب التي في العيَّبة وزَيْنِي أَنَا السَّلاحُ وَعَدَى بذي النِّونَيْنِ السيف كما سماه
بعضهم ذا الحيات قال الأسود بن يعفر عِلَوتُ بذي الحيات مَفَرَّقَ رأسه
فَخَرَّ كما خَرَّ النَّساءُ عَبِيطًا وقال معقل بن خُوَيْلِد الهذلي وما
جَرَدْتُ ذا الحيات إلا لأَقْطَعَ دابِرَ العيش الحُباب .

(* قوله « الحباب » ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالضم وقال هناك الحباب اسم سيفه)

كانت امرأته نظرت إلى رجل فصرَّ بها معقل بالسيف فأترَّ يدَّها فقال فيها هذا
يقول إنما كنت ضربتُك بالسيف لأَقْتُلْكَ فأخْطَأْتُكَ لَجَدِّكَ فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ
لَكَنَّ حَظًّا وواقية كواقية الكلاب وقال أبو حنيفة الشريط المسيل الصغير
يجيء من قدر عشرة أذرع مثل شرط المال رُدَّالها وقيل الأشرط ما سال من
الأسلاق في الشَّعَابِ والشَّرواطُ الطويل المُتَشَذِّبُ القليل اللحم الدقيق يكون
ذلك من الناس والإبل وكذلك الأنثى بغير هاء قال يُلْحَنُ من ذي زَجَلٍ شرَّواط
مُحْتَجِرٍ بخَلَقٍ شَمْطاط قال ابن بري الرجز لجساس بن قُطَيْبٍ والرجز
مُغَيَّرٌ وصوابه بكماله على ما أَنشده ثعلب في أَمَالِيهِ وَقُلُوصٍ مُقْوَرَّةٍ
الألبياط باتت على مُلَحَّبٍ أَطَّاطٍ تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاظُ فلو تَراهُنَّ
بذي أُرَاطٍ وهنَّ أَمثالُ السُّرَى الأَمَراطِ يُلْحَنُ من ذي دَأَبٍ شرَّواط صات
الحُداء شَطَفٍ مِخْلاطٍ مُعْتَجِرٍ بخَلَقٍ شَمْطاط على سَراويلٍ له أَسْماطٍ ليست
له شَمائلُ الضَّفَّاطِ يَتْبَعُنْ سَدَوَ سَلَسِ المِلاطِ ومُسْرَبِ آدَمَ كالفُسْطاطِ
() قوله « ومسرب » كذا في الأصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة خَوَّى قليلاً

غيرَ ما اغْتَبَاطَ على مَبَانِي عُسْبٍ سِبَاطٍ يُصْبِحُ بعد الدَّلَجِ القَطَاقَاً وهو
مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيَاطِ الأَلْيَاطُ الجُلُودُ ومُلَحَّجٌ بِطَرِيقٍ وَأَطَّاطٌ مُصَوِّتٌ وَيَعَاطُ
زَجْرٌ وَأُرَاطٌ مَوْضِعٌ وَالسُّرَى جَمْعُ سُرْوَةٍ السَّهْمُ والأَمْرَاطُ الْمُتَمَرِّطَةُ الرِّيشُ
وَيُلَحِّنُ يَغْفِرَقْنِ والدُّأَبُ شِدَّةُ السَّيْرِ والسَّوْقُ والشَّطَفُ خُشُونَةُ الْعَيْشِ
وَالضَّفَّاطُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنَزَلٍ إِلَى مَنْزِلٍ وَالْمِلَاطُ
الْمِرْفَقُ وَعُسْبٌ قَوَائِمُهُ وَسِبَاطٌ جَمْعُ سَبْطٍ وَالْقَطَاقَاً السَّرِيعُ اللَّيْثُ نَاقَةٌ
شَرَّوَاطٌ وَجَمَلُ شَرَّوَاطٍ طَوِيلٌ وَفِيهِ دِقَّةُ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَرَجُلُ شَرَّوَاطٍ طَوِيلٌ
وَبَنُو شَرَّيْطٍ بَطْنٌ